حنان أحمد في الحفل الجماهيري الثاني مساء غد

كتب /ياسر الشوافي

● تشارك الموهبة اليمنية الشابة حنان أحمد والتي تحمل الرمز ١٨ في مسابقة نجوم الخليج الكبرى .. مساء غد الاثنين بالحفل الجماهيري الثاني ضمن المجموعة الثانية في التصفيات النهائية لمسابقة نجوم الخليج .. حيث ستشارك ضمن خمسة متسابقين من مختلف الدول المشاركة وستقوم فضائية «نجوم الخليج » بتسجيل الحفل الجماهيري لتبثه على الجمهور مساء الخميس المقبل ليبدأ التصويت الجماهيري بعد بث الحلقة مباشرة.

وكانت حنان احمد .. قد تاهلت الى التصفيات النهائية مع زميلها بسام القحطاني حاصلة على المركز الأول، وهو على المركز الثاني، حيث حصلت على اكثر من ٣٠,٠٠٠ صوت وهو على اكثر من ٢٠,٠٠٠ صوت ليمثلا اليمن في هذه المسابقة.

وفد جامعة صنعاء...يشارك في مهرجان جامعة جنوب الوادي في مصر!!

كتب/خالد القحطاني

● يشارك وفد من جامعة صنعاء في مهرجان «طلبة الجامعات العربية» الذي تنظمه وتستضيفه سنوياً «جامعة جنوب الوادي» في مصر وتشارك فيه بلادنا بصفة منتظمة بوفود من مختلف الجامعات من عموم المحافظات اليمنية.

● رأس وفد جامعة صنعاء الشبابي المؤلف من «١٥» عضواً الأخ/محمد المعلمي مدير عام الأنشطة الثقافية والرياضية بجامعة صنعاء وسوف يشارك الوفد في ثلاثة أنشطة فنية ففي المجال المسرحي سيقدم الشباب مسرحية الساعة» من إخراج جميلة محفوظ وبطولة «أنيس العنسي، حمدي البركاني، والواعدتان سمر وسحر» وتاليف مختار مقطري.

● وفي مجال الغناء سيقدم الفنان يحيى حسين قائد فرقة أجراس الفنية أوبريت غنائي موسيقى استعراضي بصوته وتوزيعه بعنوان «أعراس يمانية» صمم الرقصات عبدالحميد المطري.

● وفي مجال الإنشاد غير المصحوب بالات موسيقية يقدم شباب جمعية آل هزام للإنشاد عدداً من القصائد والموشحات اليمنية التراثية الأصيلة.

● المهرجان الذي بدأت فعالياته الخميس قبل الماضي ويستمر حتى أوائل شهر أبريل القادم يشارك فيه وفود من كل الجامعات العربية ويعد الملتقى الفني الثامن منذ بدأ وحتى الآن..

الثورة
إشراف/ وديع العبسي الأحد ١٧ صفر ١٤٢٦هـ الموافق ٢٧ مارس ٢٠٠٥م العدد (١٤٧٤٦)
Sun,. 27 Mar 2005 .. 17/2/1426 - No , (14746)

جـــــزء منـــه:

العربي سنة أخرى تراجع !!

العـــربي انعكاس لما تمر به الأمـــة

■ عزت العلايلي

■ محمود الحديني

■ علي عليان

الوزارة وحدث ان قدمت مع مجموعة من المسرحيين عملا مسرحيا وطفنا به انحاء الجمهورية لكن العملية كانت مكلفة بالنسبة لنا .. وعندما تذهب الى (س) من رجال الاعمال لأيضاح اهمية مساهمة القطاع الخاص في دعم الحركة الفنية والابداعية بشكل عام والنهوض بها في الواقع الثقافي اليمني يعتقد ان القضية (شحاته) وللاسف هذا هو التصور الذي يراودهم اذا ما تقدمنا اليهم بطلب دعم عمل ما .. ويرمي لك خمسين الف مائة الف والسلام حتى يخلص نفسه من تحمل الموضوع اجمالا، لأنه لا يؤمن اصلا بالعمل الفني .. او مساهمته كقطاع خاص بالنهوض بالحركة الفنية .. حتى في ما يخص الاعمال التلفزيونية، والمعروف في بعض الدول (٩٠٪) من الشركات الخاصة هي شركات انتاج، يعني الرأسمال الوطني الموجود مسخر غالبا للانتاج الابداعي بشكل عام .. الموجود لدينا من الشركات المنتجة غالبا اعلاميين وبالتالي فعملهم يسير في هذا الاتجاه اي الاعلامي وانتاجهم اما اعلان او فلاشات بسيطة جدا .

تخوفهم وما فشلنا فيه

● وكيف يمكن اقناع القطاع الخاص بالمشاركة ؟

– اعتقادي انه سيخسر في قضية الانتاج الفني عموما سواء تلفزيون او اذاعة او مسرحا بجعله يبتعد عن الدخول في هذا المجال والمشكلة ان استمراريتنا في الاعمال قليلة جدا ونحن يبدو اننا فشلنا في ان نصل به الى القناعة الكاملة بأنه بدخول هذا المجال سيربح أمرين الاول هو النهوض بالعمل الفني اليمني وانتشار الفنان اليمني والثاني هو المردود المادي لأنه إذا انتج مسلسلا تلفزيونيا مثلا بالتأكيد لن يستعين بنبيل حزام ومديحة الحيدري و(س) من الفنانين اليمنيين فقط وانما بمشاركة فنانين عرب، وهذه المسألة كما عمدت اليها الكثير من الدول في اول انتاجها مثل الاردن ستسهل من عملية توزيع العمل وبالتالي الربح، فالاعمال المشتركة مطلوبة ومضمونة النتائج.

وقفة تقييم

● وفي لقاء معه اكد الفنان المسرحي القدير عبدالكريم المتوكل على ان اليوم العالمي للمسرح دليل على عالمية هذا الفن وضرورة استمرار تواجده حيا في النشاط الثقافي لكل المجتمعات فقال:

– اليوم العالمي للمسرح رسالة واضحة الى كل المجتمعات بأن المسرح فن عالمي، فن له من الاهمية ما جعل مثل هذا الاعتراف القوي من خلال تخصيص يوم للوقوف وتقييم الفعل المسرحي ونشاطه من قبل المجتمعات وهو طبعا لا يعني ذات اليوم وكفى وانما كما قلت هي وقفة تقييم كما هي تأكيد على اهمية وضرورة ان يكون دائما حاضرا في ترجمة ما يعتمل في واقع الناس وما يهمهم وقضاياهم المختلفة.

نقطة مهمة جدا

● وردا على سؤال اذا كان مسرحنا اليمني يمتلك مقومات النجاح الفعلي قال:

– يا عزيزي نحن لا نشتكي من قلة مؤلفين او عدم وجود نص جيد او كوادر تتمتع بالمواهب وانما نشتكي من قصور واضح في قاعات العرض .. مسرحنا بحاجة الى وجود قاعات، هذه النقطة مهمة جدا.

في مواجهة التحديات

● وعن كيف يمكن ان يبرز دور المسرح في مواجهة التحديات الراهنة امتنا العربية والاسلامية قال : لاشك بأن عالمنا العربي والاسلامي يمر بمحنة لم يشهد التاريخ لها مثيلا وهنا يبرز دور المسرح كأحدى وسائل التعبير وتوصيل الرسائل الى الناس بكل موضوعية ما يوعيهم ويوسع من مداركهم لقراءة ما يجري في محيطهم.. وهذا الدور الحقيقي للمسرح، فالمسرح ليس للمهاترات والاضحاك والتشهير .

دور المسرح

● الفنان المصري عزت العلايلي يقول :

– ان قضية الفن عموما والمسرح بوجه خاص هو ان يجعل الانسان مثاليا يعيش في عالم مثالي بقدر الامكان وبذلك تكون قضيته التي يحاور فيها الفن دفع جمهوره الى تغيير الواقع وتوظيف ادوات الفن كلها في هذا الشأن، والممثل بقدر ما يكون على وعي بقضايا وطنه وامته وما يحاك ضدها من العالم وبقدر ثقافته بقدر ما يصبح مبدعا يستطيع ايصال رؤيته، ولذلك لابد ان يكون الفنان ملتزما.

فقر الفكر

● واساله: ولكن ماهي المشكلة التي تواجه المسرح الآن؟.

ان المشكلة الاولى هي عدم وجود نصوص مسرحية جديدة فنحن نعيش ما يمكن ان نطلق عليه ازمة فكر او فقر الفكر كما كان يقول الاديب الراحل يوسف إدريس، حيث لم يظهر منذ فترة نص مسرحي اصيل وكل ما يقدم الان تكرار للافكار السابقة ولم يعد لدينا كاتب كبير على العكس ما كان في الفترة الماضية فقد كان لدينا ذخيرة كبيرة من ادب المسرح مثل محمود دياب ويوسف ادريس ونعمان عاشور ورائدهم توفيق الحكيم وتلاميذه مثل الفريد فرج ونجيب سرور في مصر وفي العالم العربي مثل السوري سعد الله ونوس والتونسي عز الدين المدني وآخرون، كل هؤلاء دخلوا في سباق محموم بينهم ومحموم مع الزمن لاثراء مكتبة المسرح العربي بكتابات هادفة.

الفنان الحقيقي والفن الهابط

● أما الممثل الكبير محمود الحديني رئيس البيت الفني للمسرح المصري السابق فيرى أن الفنان يجب أن يكون على ثقافة رفيعة ليكون له دور في تنمية المجتمع ومحاربة ما يواجه البلاد من مشاكل اجتماعية في الداخل ومشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية من الخارج.

وأبدى أسفه لما يقدمه البعض على المسرح وقال: على الفنان أن يعرف أنه ليس حراً في ما يقدم أو يقول ولا بد أن يتمرد على واقع رديء وينتصر على مستغليه وأننا في حاجة لمسرح يعلمنا كيف نفكر وأن يعلمنا قبول الآخر ويعرف الجمهور بدون تعليم مباشر أن يتحاور ولا يجاري المسرح ما يقدم الآن من فن هابط مثل الكثير من الأغنيات التي تخدش الحياء العام.

روح الشعب

● ويلتقط طرف الحديث المخرج السوري موفق الخطيب الذي قدم للمسرح "الخنساء" واضبطوا الساعات" و"محاكمة قاطع الشجرة" كما كتب وأخرج مسرحية "شيفوني ياناسي" فيقول: إن المسرح هو روح الشعب وهو المحرك الذي يجعل الأمة تنطلق إلى الأحسن، فشعب بلا مسرح هو شعب بلا حضارة وهو يقود بجانب وسائل الإعلام الأخرى لواء التصدي، أما ما يدور في المنطقة من محاولات لإحباط المثقف العربي وبالتالي بقية أفراد الشعب، ولكن جيل الشباب يقف بجانب الآباء سداً منيعاً لتلك المحاولات.

بين التجاري والملتزم

● وعن تقسيم المسرح إلى تجاري وملتزم يقول: ليس هناك عمل غير ملتزم حتى العمل التجاري ملتزم بمعنى معين ولديه رسالة ينحت باتجاه تأكيدها بأسلوب يشتمل على بهارات أكثر وليس هناك خطة تبدأ بتطوير أدوات المسرحيين داخل الفريق وأدوات مسرحية من إضاءة وحركة لتتردد الأثر في ذاكرة المتلقي ولكن المهم أن يعرف الممثل أو المخرج أن عليه أن يترك أثراً وسمعة طيبة عند المشاهد حتى لو كان من نوع المسرح التجاري.

مواجهة التيارات العالمية

● وللممثل الأردني علي عليان رأي مخالف فهو ينفي وجود أزمة في النصوص المسرحية وأن من يطلق هذه المقولة يهرب من الواقع، فالمبدع يستطيع أن يقدم عملاً مسرحياً من خبر ما في أي صحيفة ويستطيع أن ينجز عملاً مسرحياً من بيئته الاجتماعية التي فيها كل جوانب الحياة ومكتبة الحياة مليئة بالأفكار التي تجعل النشاط المسرحي فعالاً.

ويرى أن المسرح العربي هو السلاح الفعال لمواجهة التيارات الأخرى القادمة من الخارج مثل العولمة ومحاربة تذويب أفكارنا وتاريخنا بمفاهيم الحداثة والتجريب والرقص الحديث وما إلى ذلك من ألوان مسرحية لا تفيد المشاهد العربي الآن في طرح قضاياه فالمسرح الحقيقي يشتمل على البعد الفكري والإنساني الجميل ويعطي لنا جرعات حتى نخرج من حالة اليأس وتجعلنا نفكر ونبدع ونغير من أنفسنا إلى الأحسن.

المسؤولون عن المسرح

● وأزمة المسرح الحقيقية- كما يرى الممثل الأردني علي عليان- تتمحور في المسؤولين عن المسرح وكذلك الرقابة بحجة المحافظة على العادات والتقاليد بينما أصبح لدى الفنان رقابة ذاتية على نفسه بالابتعاد عما هو ممنوع دينياً أو سياسياً أو جنسياً، فهو في الأول والآخر إنسان عربي يعرف نفسه قبل أن يعرف المتلقي.

تأثير المسرح

● ولكن هل ما زال المسرح مؤثراً؟

– يرد الفنان الأردني: هذا يعود إلى الرغبة الأكيدة في ترسيخ حضور المشاهد وجذبه نحو المسرح ولكن هناك للأسف ما يجذب الجمهور للعمل التجاري الهابط بدعوى الكسب وأن التكاليف كثيرة ولذلك لا بد من مؤسسات الدولة أن تتبنى المسرح ليجعل المشاهد ينجذب إلى المسرح الجاد وفي الوقت ذاته الكوميديا النظيفة مثلما كان يقدم في السابق.

من الموشح

● في اليوم العالمي للمسرح من كل عام نعود دائما لنلقي نظرة سريعة على ماضينا من هذا الفن فنجد كثيرا من الكلام وكثيراً من الشواهد بأننا سبقنا التاريخ في معرفة المسرح وعندما نعود الى واقعنا نتساءل لماذا إذاً واقعنا المسرحي مختلف؟

● في رد على سؤال وجهته إليَّ مجلة الصدى الاماراتية قبل اشهر حول المسرح اليمني، قلت : «ان مسرح الدولة لايمكنه خلق المسرح الجماهيري» وذلك لأن مسرح الدولة مطالب بطبيعة الحال بتقديم مسرح جاد الى حد التزمت احيانا في الافكار والمعالجات في الوقت الذي صار فيه الجمهور الغارق في همومه اليومية والمحاصر بالاستفزازات الخارجية بحاجة الى مسرح يستعيد من خلاله اتزانه النفسي .. مسرح لا يتغنى بأطلال الماضي فقط أو يهرب من واقع الحال .. وإنما مسرح يمزج بين الإلتزام وعناصر الجذب في معالجة الطرح.

وفي الاستطلاع الذي ننشره اليوم بمناسبة اليوم العالمي للمسرح سنلمس أن هذه القناعة مترسخة لدى الكثير من كبار المسرحيين، فلا يمكن الانسلاخ عن واقع يطلب ذلك وهو يستقبل من الفضاء مئات القوالب والاساليب في عرض الاعمال الفنية .. فهل المسرح العربي ومنه مسرحنا اليمني عاجز عن تحقيق هذه المعادلة؟

● خلال العام الماضي وصنعاء عاصمة للثقافة العربية قدمت العديد من العروض المسرحية بقي منها في ذاكرة اغلب الناس ذاك اللون الشعبي البسيط بلغته واسلوب عرضه ، وهو اللون الذي بالامكان استغلاله كمدخل للسير بالجمهور الى مرحلة الثقة بالمسرح ومن ثم مساعدته على الارتقاء باهتمامه المسرحي بعد معالجة عروض هذا اللون بما يبعده عن الاسفاف والابتذال والتهريج وبما يشكل لدى الجمهور بعد ذلك ثقافة مسرحية تمكنه من تمييز الغث من السمين وهي تجربة اثبتت نجاحها في مصر والكويت.

آخر المشهد

اليوم العالم يحتفل بالمسرح بعد أن حدد يوم الـ٢٧ من مارس مناسبة لتاكيد قيمة هذا الفن اعتقد انه صار من المهم التفكير بآلية عمل تعيد لهذا الفن الراقي قيمته الانسانية وقوة تاثيره .. آلية عمل تتجاوز التجريد والاغراق في فلسفة الاحداث والافكار كما ترتقي عن مستوى الهبافات خصوصا وأن المسرح في كل بلدان العالم تقريبا لم يعد كما كان بعد أن تخطته اشكال الفنون الأخرى إلا في أماكن امتزج فيها بتفاصيل المشهد الثقافي وصار جزءاً من نسيجه، والاخير لا ينطبق على مسرحنا!!

عالم بلا مسرح !!

وديع العبسي

المسرح اليمني في القرن التاسع عشر

● في القرن التاسع عشر دخل اليمن مرحلة من اليأس بسبب الحروب الداخلية والغزوات الخارجية المتلاحقة «برتغاليون عثمانيون فرنسيون بريطانيون» فاشتاق الناس الى الضحك والفكاهة، فنشأت ظاهرة مسرحية جديدة ومتطورة اكثر وهي المسرح الفكاهي المرتجل الذي نشأ في الشحر والمكلا ثم امتد الى سيئون وانتشر كثيرا في اوساط صيادي الاسماك وزراعي النخيل، وكان من رواد تلك الحركة الفكاهية فرقة سالم مبارك باحنبص، ونشأت هذه الظاهرة المسرحية في عدن ايضا وامتدت حتى اوائل القرن العشرين وكانت شبيهة بالمسرحيات الفكاهية الايطالية المعروفة بـ(ديل أرتي) وهي مضحكة مرتجلة، وظهر خيال الظل في اليمن على يد شمسان حنبص ومسرحيات الكراكوز التي كانت تقام سنويا فتنصب السرادقات ويدخلها الجمهور كما يدخل اي مسرحية نشاهدها اليوم، ولكن تاريخ ظهور المسرح بمعناه الحقيقي في اليمن يعود الى عام ١٩٠٤م عندما قدمت فرقة تمثيل هندية الى عدن التي كانت تتبع الهند إداريا وماليا، وكان يرأس هذه الفرقة رجل يدعى (جملت شماه) وتضم عددا من الموسيقيين والممثلين وانواعا من الحيوانات والطيور الاليفة، وفي عام ١٩٠٨م قدمت من الهند فرقة اخرى واقامت مسرحا حقيقيا قدمت عليه مسرحيتين «الله الحق» و«شيري وفرهاد» وهي قصة مشابهة لقصة (قيس وليلى) ثم اصبح هذا المسرح دائما حتى عام ١٩١٠م وكان ممثلوه جميعا من الهنود، وفي عام ١٩١٠م تكون اول فريق يمني للتمثيل في عدن من طلبة المدارس الحكومية، وفي عام ١٩١٤ تكون فريق للتمثيل برئاسة محمد احمد حيدره وقدم مسرحية (مصارع الاباء) فتكونت العديد من الفرق المسرحية التي كانت تعتمد على الهواة ولا تقدم سوى المسرحيات التاريخية والغرامية في لغة شعرية مسجوعة.

محمد عمر كويران